المجلد: 16 العدد: 3 الجزء: 2 في (2024 /7/1) Lark Journal
وقائع المؤتمر العلمي الثامن لكلية الاداب – جامعة واسط، بالتعاون مع مجلة لارك تحت شعار (المسارات المعرفية للعلوم الانسانية والاجتماعية الواقع وآفاق الريادة، المنعقد بتاريخ (2024/4/23)

ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Dr. Marwa Abd Fahd
University: Wasit University
College: College Of Arts
Email:
Marwa.fahd@uowasit.edu.iq

Keywords:
meaning, words, language, sign, ordinary language

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	9 May 2024
Accepted	6 Jun 2024
Available online	1 Jul 2024

Vingenstein's criticism of Saint Augustine's study of language

A B S T R A C T

This study sheds light on how Augustine's ideas in language and meaning were assimilated by the philosopher Wittgenstein. Augustine's writings on language were so important that they were studied by the philosopher of language Wittgenstein and several other philosophers who addressed them in their studies, whether they praised them or were scientifically criticized. Weingenstein is considered one of the philosophers who revolutionized the idea of meaning, after he presented a theory critical of previous theories that say the stability of meaning, and in this context of criticism, he is a critic of the medieval philosopher in the theory of language and meaning, so the context of the difference in the use of language and what it refers to, and this is what Research will answer it.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.3638

نقد فتجنشتين لمبحث اللغة عند القديس أوغسطين

م.د مروه عبد فهد /جامعة واسط / كلية الاداب

الخلاصة:

تسلط هذه الدراسة الضوء على كيفية استيعاب الافكار الاوغسطينية في اللغة والمعنى عند الفيلسوف فتجنشتين, إنّ كتابات أوغسطين عن اللّغة كانت من الأهمية حد أن درسها فيلسوف اللغة فيتجنشتين وعدة فلاسفة آخرين تناولوها في دراساتهم سواء أشادوا بها أو تم نقدها علميًّا. ويعد فتجنشتين من الفلاسفة الذين أحدثوا ثورة في فكرة المعنى, بعد أن قدم نظرية ناقدة للنظريات السابقة التي تقول بثبات المعنى, وفي سياق النقد هذا, فهو ناقد لفيلسوف العصر الوسيط في نظرية اللغة والمعنى , فكان سياق الاختلاف في استخدام اللغة وإلى ماذا تشير, وهذا ما سيجيب عنه البحث.

الكلمات المفتاحية : المعنى ,الكلمات, اللغة ,الاشارة ,اللغة العادية

المقدمة :

لقد اصطدمت النظريات التي تناولت " المعنى " بصعوبات كبيرة , من أهم هذه الصعوبات عدم الوصول إلى معنى ثابت ومحدد للكلمات أو الجمل , إذ لاحظ فتجنشتين قبل غيره هذا المأزق , لذلك غير بشكل كلي منهجه التحليلي في البحث عن المعنى , وذلك عندما بين أن المعنى ليس هو الثابت وإنما هو المتغير المتبدل , وأن هذا المتغير يكون بحسب طريقة الاستخدام للألفاظ المراد تحديد معناها, على هذا النحو يبدو أن البحث عن معنى ثابت إنما هو مجرد وهم وقد آن الأوان لكي نستفيق منه , هكذا حقق فتجنشتين وبضربة واحدة ثورة في " فكرة المعنى " أما الآن فأحاول أن أبين ما هو الفرق في استعمال المعنى عند فتجنشتين وعند القديس أوغسطين هل الاستخدام متشابه بين الفيلسوفين, ووظيفه اللغة هل هي متعددة ام محصورة ضمن نطاق واحد ؟

منهجية البحث : للإجابة على إشكالية البحث سأستعين بالمنظور المعرفي لمشروع فلسفة اللغة عند الفيلسوف فتجنشتين في أطار الدور والنقد الذي قدمه في كتابه " البحوث الفلسفية " متخذة من التحليل الفلسفي للنصوص ومقارنتها مع نصوص القديس أوغسطين في كتابه الاعترافات ومحاورة المعلم, وصولًا إلى معرفة وبنية هذا النقد في بحث فتجنشتين لذا كانت المنهجية التي اعتمدها في البحث تحليلية للنصوص.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

لذا جاء تقسيم البحث على خمسة مقاصد أساسية :

- المقصد الأول : فهم اللغة والمعنى وإدراكهما عند القديس أوغسطين
- المقصد الثاني: نقد فتجنشتين لنظرية المعنى
- المقصد الثالث : الاعترافات في محط النقد
- المقصد الرابع : محطات النقد بين الفيلسوفين
- المقصد الخامس : خطاب اللغة صورة من صور فهم الحياة

المقصد الأول : فهم اللغة والمعنى وإدراكهما عند القديس أوغسطين

كان علينا في بداية الأمر ان نتعرف على مبحث فلسفه اللغة عند أوغسطين , وعليه نقول: إن في فلسفة أوغسطين لا يكتمل التطرق إلى نظريه المعرفة دون النظر في هذه المسألة الفلسفية التي عني بها البحث , إذ تعد مسألة اللغة من اهم المسائل التي تثيرها فلسفة اوغسطين ونعني بها : طبيعة العلاقات والمفاهيم وعلاقاتها

بالمدلولات (بدوي,1984 :267) , واللغة هي الأكثر شيوعًا لنقل الافكار، بل أننا نستعمل الكلمات بغرض التعبير عن الأفكار أو التعبير عن الاشياء, وهذه هي الإشكالية التي يطرحها أوغسطين في فلسفته.

ويحدثنا أوغسطين في نصوصه عن المباحث اللغوية, ولننظر في الامر عندما يتحدث عن أيام طفولته وكيف كان يتأمل الأشياء من حوله قبل أن يتعلم مفردات لغته الأم أذ يصف لنا ذلك وكيف حاول في تلك الحقبة ان يتفهم عالم الأشياء من حوله , ولعلنا نلحظ هذه الفكرة في الأعترافات : " ...كنت أجيد الرضاعة وأجيد الصمت والبكاء وفقًا لما أشعر به في جسمي من راحة وانزعاج لا أكثر ولا أقل , وأخذت بعدئذ أبتسم في نومي أولًا ثم في يقظتي , ذلك ما قيل لي في نفسي , فصدقته , استنادًا إلى ما أرى لدى سواي من الأطفال ,...وكنت اتمنى لو أدلي برغباتي إلى من يحققها لي , لكنها تمنّ ظل طي الكتمان ولم أقو على الافصاح عنه لأنه داخلي والناس خارجون عني , ...وكنت أرسل صيحات وأقوم بحركات تتفق ووسائلي المحدودة , وعليها تنعكس رغباتي ....أن رضخوا للأمر فذلك عن جهل للحقيقة , أو خوفًا من إلحاق الضرر بي , كان يزعجني التمرد والعصيان .... فأثأر لنفسي بالبكاء , تلك كانت حالتي ولم تختلف عن حالة أطفال عرفتهم ومنهم استوحيت على غير علم منهم , معرفه ماكنت عليه أن ذاك في سنهم , وأنه لأمر عجز عن كشفه لي أولئك الذين غذوني صغيرًا مع مالهم من خبره " (اوغسطين,1986 :10), ما يفصحه أوغسطين هنا ملاحظتان : الأولى : مثلت قوله بأن قدرته على التفكير والتعقل كانت مكتملة حتى قبل ان يتعلم اللغة , والاخرى : تمثلت في أن العلامات التي كان يؤديها أوغسطين كي يحث الكبار من حوله كانت تشبه رغباته , ولنسأل ماذا يعني هذا بالنسبة لنا ؟

ان العلامة تحاكي ما يحقق رغبته , فهذه العلامة هي الإيماءات التي ينبغي ان تفهم؛ لأنها تشبه ما يرغب به المرء ويريده، ومثال ذلك " أن الأطفال يبكون عندما يعانون من مغص , فلا بد أن تكون هناك علامة يؤديها الطفل في رغبته، أي تشبه الرغبة في التخلص من الألم "(اوغسطين, 1986 :15), وما يسوقه لنا فيلسوفنا أن اللغة هنا عاجزة عن التعبير والإيصال, فهي قاصرة عن ان تبين معاني الكلمات، ولذلك لا تستطيع أنْ تعبر عن هذه المسافة بين اللغة والشيء, فيمكن التّعبير بالإيماءات والحركة، وبذلك تتحول اللغة من نطاق القول إلى نطاق الفعل، ومن نطاق القراءة إلى نطاق الكتابة, وتكون الحركة هنا علامة الشيء كالكلمة تمامًا , فاللفظ يدلّ على الشيء لا بنفسه، بل بالإشارات المصاحبة له، وبذلك يمكن الاستغناء عن اللغة تمامًا (حنفي, 2008: 17), و" الكلمات ما هي الا علامات، والعلامة لا تكون بوصفها كذلك الا إذا كانت تدل على شيء ما " (اوغسطين,2008 : 38), وهنا يحاول أوغسطين أن يصل إلى صورة ذهنية متوسطة بين الفكر الخالص والواقع المادي ، حتى يمكن ان يتلمس ظاهرة مادية من جانب وروحية من جانب آخر يبدأ بها تحليله للمشكلة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

العامة في صورة جزئية ومحددة لها ، لقد وجد الفيلسوف هذه الطريقة في اللغة وخاصة في الكلمة (حنفي,2008: 21).وأن الكلمات عبارة عن علامات، اذ يقول اوغسطين: "...وعندما تنشط الكلمات المخزونة في الذاكرة تظهر الأشياء نفسها في النفس، فما الكلمات الا علامات على هذه الأشياء " (اوغسطين 2008: 38) ولا بد من الاجابة عن هذا السؤال ايضًا : " هل يمكن ان نسمي الكلمة علامة إذا لم تدل على شيء؟ " (اوغسطين,2008: 38) يجيب أوغسطين على محاورة (أديودات): " ربما قلت الحقيقة، لكن يمنعني من قبول رأيك ما سبق أن سلمنا به ، وهو انه لا توجد علامة إن لم تدل على شيء ما، وما لا يوجد لا يمكن أن يكون شيئا بأي حال من الأحوال..." (اوغسطين,2008: 39) , وبعد ذلك يتحدث أوغسطين عن العلامات بأنها ليست هي الوحيدة بل انه يمكن ان تحل محلها الاشارات والحركات، وذلك بسؤاله : " هل هناك اشياء تكشف عن نفسها بنفسها دون علامات ؟ " (اوغسطين,2008: 39) فيجيب : " لو سألتك عن المقاطع الثلاثة عندما تقول كلمة (تحويطه Paries)الا تستطيع ان تشير اليها ببنانك ؟ وبهذا فأني ولاشك أرى الشيء نفسه، وتكون علاقته هي هذه الكلمة المكونة من مقاطع ثلاثة ، أما أنت فتشير اليه دون ان تنطق بأية كلمة " (اوغسطين,2008: 43) هنا يمكن ان تكون الاشارة بدل الكلمات ومثال على ذلك ايضًا الحركات, وفي هذه الحركة ليست الشيء نفسه بل علامة عليه.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

فما يريد فيلسوفنا الوصول إليه هنا أن اللغة عاجزة عن التعليم , وهذا ما وضحه بقوله : " فكيف لي أن أقوم اعتقاده بأن دلالة المشي هي فقط ما قمت بعرضه من خطوات عليه ؟ وكم يكون مخطئًا لو اعتقدت ذلك ؟ حينئذ وسوف يعتقد بأن الشخص الذي يمشي أسرع وأبطأ مني لا يمشي على الأطلاق " (اوغسطين,2008: 81), ان مثال المشي الذي يسوقه فيلسوفنا يصبح رمزًا لغموض تصور التعليم بالإشارة , وهو يسوق لنا عدة حجج منها : أنه إذا أعطينا علامة لشخص ما يجهل الشيء الذي تدل عليه , العلامة فأنها لا تستطيع أن تعلمه شيئًا, وإذا كان يعرفه ففي هذه الحالة أيضًا لا تعلمه شيئًا , وعند سماعنا كلمة أول مرة, فإننا لا نعرف الشيء الذي تدل عليه ما لم تكن لنا معرفة سابقة بهذا الشيء، فنحن لا نعرفه بمجرد السماع, والكلمة ليست في البداية إلا صوتًا، فنحن نعرف الكلمة بالشيء المعروف وليس الشيء المعروف بالعلامة (ماثيوز.2013: 56), إذًا " نحن لا نعلم شيئًا عن طريق الكلمات بل أننا نعرف قيمة الكلمة، أي الدلالة المتخفية في الصوت عندما تكون لدينا معرفة سابقة بالشيء المدلول , ولا نعرف هذا الأخير بالدلالة ذاتها "(اوغسطين,2008: 89) .

ما نستخلصه من هذه الإشكالية التي طرحها فيلسوفنا, إلى أي مدى تنقل اللغة الأفكار إلى ذهن السامع ؟ وهل هناك توافق بين اللغة والفكر ؟ ومن هذه الاسئلة يتبين أن هناك علاقة بين اللغة والفكر فهو من بداية المحاورة يقول : " عندما نتكلم فنحن نريد إما أن نتعلم أو نُعلم " (اوغسطين,2008: 33) ," والغاية من اللغة

: التعلم والتذكر ..أننا لانقصد باللغة الا أن نتعلم " (اوغسطين ,2008: 34) وإذا كانت اللغة عاجزة عن التعليم مثل ما بينا, فهي باعث للتذكر عند فيلسوفنا : " نحن حينما نتكلم نريد أن نعلم شخصًا ما أو نذكره بشيء ما " (اوغسطين,2008: 34), و" أنه يمكن التعلم عن طريق التذكر وهي طريقة رائعة...هناك إذن باعثان للغة , نتحدث لنعلم , أو لنساعد أنفسنا أو غيرنا على التذكر " (اوغسطين,2008: 34), وهنا يحاول فيلسوفنا أن يصل إلى صورة ذهنية متوسطة بين الفكر الخالص والواقع المادي .

والنتيجة التي نتوصل لها هي: "عندما تلفظ لنا الكلمات إما أن نعلم معناها أو لا نعلمها, فإن كنا نعلمها كانت معرفتنا بها تذكرًا لا علمًا محصلًا, وإن كنا لا نعلمها فمعرفتنا بها ليست تذكرًا بل هي على أكثر تقدير دعوة إلى البحث "(اوغسطين,2008: 34).

المقصد الثاني : نقد فتجنشتين لنظرية المعنى

يبدأ فتجنشتين بحوثه بنقد نظرية المعنى عند أوغسطين والتي تقول إن معنى الكلمة هو الشيء الذي تشير اليه, وتكشف نظرية المعنى عند فتجنشتين عن طبيعة اللغة والتي هي طبيعة إسفنجيه مطاطة, ولعل هذه الصفات هي صفات اللغة العادية نفسها, لا بل يمكن أن نذهب إلى حد أن نظرية المعنى في الاستخدام متأثرة بطبيعة اللغة العادية , إذ وجد فتجنشتين أن لكل لفظ من ألفاظ اللغة العادية معاني مختلفة تتبدل بحسب السياق أو الاستخدام ولذلك نجده يطرح شعاره المعروف" لا تسأل عن المعنى وإنما أسأل عن الاستخدام " على احتساب أن معرفتنا لاستعمال كلمة يوصلنا إلى معرفة معناها , هكذا يبدأ فتجنشتين حديثه عن طبيعة المعنى في اللغة ونقده لفليلسوف العصر الوسيط , على أن اللغة العادية كانت أيضًا من العوامل التي أوحت لفيلسوفنا بنظريته الجديدة في المعنى .

ولذا يتمهد لفتجنشتين التركيز على أصول القواعد والنماذج اللغوية والمقابلة بين هذا الانتقال نحو التجريد والتفسير ومحاولة أن يجعلنا ننظر إلى اللغة حيث الاستخدام في حياتنا اليومية بوصفها ممارسة حياتية بين الناس, وهذا ما يسميه " بنظرية المعنى " وتتلخص نظرية المعنى في الاستخدام في أن معنى أي كلمة أو عبارة يتمثل في طريقة استخدامها في سياق معين (صالح,2000: 13), وأن هذا الاستخدام هو الذي يحدد معنى الكلمة او العبارة وبالتالي فإننا عندما نقول عن أي شخص إنه يعرف معنى كلمة ما فإننا نعني أن هذا الشخص يعرف كيف يستخدم هذه الكلمة , أما كيف نتعلم هذه الاستخدامات ؟ فإن ذلك يتحدد من حياتنا الاجتماعية والاستعمال اليومي للغتنا العادية .يقول فتجنشتين في هذا: " يبدو لي أن الكلمات السابقة تزودنا بصورة محدده عن ماهية

اللغة الانسانية ألا وهي أن الالفاظ المفردة في اللغة تسمى موضوعات وأن الجمل مركبة من مثل هذه الأسماء, ونحن نستطيع أن نتبين جذور الفكرة التالية: إن كل لفظ له معنى هذا المعنى مرتبط باللفظ, فهو الموضوع الذي يمثله اللفظ " (فتجنشتين,1991: 11), أي يجب أن تتألف اللغة الصحيحة من أسماء كي تكون دقيقة محددة, حين نسمي شيئًا نتجه إليه لنراه وندرك أن هذا الشيء هو المسمى بذلك الاسم , وكلما ارتبط الاسم بالمسمى بتكرار التسمية في جمل مختلفة نبدأ التعرف على الأشياء (زيدان,1984: 107).

المقصد الثالث: الاعترافات في محط النقد

أما أهمية كتاب "الاعترافات " بوصفه مصدرًا للأفكار الرئيسية التي ناقشها فتجنشتين فيمكن أن تظهر واضحة من النص القائل من قبل اوغسطين : " بدأت أدرك شيئًا فشيئًا أين كنت وكيف أظهر رغباتي للآخرين , والتي من الممكن أن ترضيهم لكن معرفتهم برغباتي غير ممكن؛ لان رغباتي بداخلي بينما الناس في العالم الخارجي ولا يمكنهم مطلقًا النفاذ إلى عقلي لذلك اقوم بتحريك ذراعي وساقي وإصدار أصوات بمثابة بعض العلامات التي يمكن أن تظهر المعنى رغم اختلافها التام عما تمثله "(اوغسطين,1986, 26) يصنف اوغسطين في هذه الفقرة مباشره لفقرة فتجنشتين وإحباطه من عجزه عن توصيل رغباته وأنه اعتمد ذكاءه في إدراك أن الناس يستخدمون كلمات لتسمية الاشياء وأنه شرع لتعلم الاسم الصوتي لكل شيء." ما علمني أحد من الكبار قط دلالة الكلمات , أو قام بعرضها علي وفقًا لمنهج معين كما سيحدث فيما بعد عندما شرعت في تعلم حروف الهجاء بل تمكنت من النطق بفضل ذكائي الذي منحتني إياه يا إلهي" (اوغسطين, 1986 :13) هنا دليل كافٍ على أن الكبار هم من علموه دلالة الكلمة بالإشارة او قاموا بعرضها عليه في مواقف تعليمية معينه، بل انه يعترف بأن الذكاء وحده هو الذي مكنه من معرفة دلالة الكلمات التي كان يشير بها الكبار إلى الاشياء من حوله , ولعل في هذا القول ما يؤذن بحل مشكلة غموض التعليم بإشارة عند أوغسطين . وهنا محل اعتراض فتجنشتين على اوغسطين , اوغسطين ذهب الى ان اي يشخص يستطيع امتلاك اللغة قبل التعلم ودليله النص السابق الذكر , أما فتجنشتين فلا يوافقه فيما ذهب اليه بخصوص امتلاك الطفل لغة قبل اتصاله بمحيطه وما يمكن قوله ان كتابه الابحاث الفلسفية عدت نقدًا للأطروحات المعرفية قبل أن تظهر , وهذا ما بينه فتجنشتين بنظرية المعنى عند اوغسطين, إذ يقتبس من كتاب الاعترافات القول التالي : " حينما كان يسمي (من هم أكبر مني سنًّا) موضوعًا ما ويتجهون تبعًا لذلك نحوه كنت أرى وأدرك أن الشيء إنما يسمى بذلك الصوت الذي ينطقون به عندما كانوا يقصدون الإشارة إليه , وقد كنت أستنتج ذلك من حركاتهم الجسدية التي هي اللغة الطبيعية لجميع

الشعوب مثل تعبير الوجه وحركة العينين وبقيه اجزاء الجسم ونبرة الصوت التي تعبر عن حالتنا الذهنية في أثناء البحث عن أي شيء أو الحصول عليه أو رفضه أو تجنبه, هكذا تعلمت بالتدريج عند سماعي للكلمات، وهي تستخدم بطريقة مبتكرة في مواضعها الصحيحة في مختلف الجمل, أن أفهم الأشياء التي يعنونها أو يشيرون اليها وبعد ان دربت فمي على تكوين هذه العلامات الصوتية أخذت أستخدمها في التعبير عن رغباتي " (فتجنشتين,1991 :47), على هذا النص ومنه يمكننا القول ان وظيفه اللغة عند اوغسطين تتحدد بأنها شيئية أو تقريرية بمعنى أنها تشير إلى الأشياء كما نلاحظ أن هذه الوظيفة تشبه وظيفة اللغة في الرسالة المنطقية (عند فتجنشتين), إذ إن فتجنشتين ينقد هذا التحديد لوظيفة اللغة ؛ ذلك لأن أوغسطين عندما تحدث عن وظيفة اللغة في النص السابق لم يميز بين الانواع المختلفة من الكلمات بل أخذ نوعًا واحدًا, و لم يخطر بباله إلا الالفاظ من قبيل (منضدة -كرسي-خبز-أسماء الأشخاص) ، ومنه انتقل إلى تصوره العام عن عمل اللغة, (ماجين,2016: 63) لذا يقول فتجنشتين :" أوغسطين لا يتحدث عن وجود أي فرق بين أنواع الألفاظ، فإذا كنت تصف تعلم اللغة على هذا النحو فإنك تفكر بالدرجة الأولى في أسماء مثل منضدة- كرسي-خبز- وأسماء الاشخاص ثم بالدرجة الثانية في أسماء أفعال معينة وصفات معينة أما فيما يتلق بالأنواع المتبقية من الالفاظ، فإنك تفكر فيها كشيء يمكن أن يعرف فيما بعد " (فتجنشتين,1991: 47), أي إن اوغسطين لم يفكر في الاستخدامات الأخرى في اللغة ، ومن ثَمّ أن هذا التحديد لوظيفة اللغة قاصر يتحدد في اللغة التي تشير إلى الأشياء وحسب, أما الاستخدامات الأخرى كالأمر, والاستفهام, والتعجب, والتحذير , والتذمر, والتنبيه, ووصف المشاعر... فلم يتناولها أوغسطين ولذلك يأخذ فتجنشتين على عاتقه توضيح تلك الاستخدامات, ويعلق الدكتور فهمي زيدان على الرأي : أن فتجنشتين لا يعترض على القول ان اللغة تسمى أشياء في حدود ضيقة مثل استخدامنا لكلمات مقعد

ومنضدة ...، ولا ننكر أننا نتعلم معاني بعض الكلمات حين نشير بالكلمات إلى أشياء بعينها لكن ليست كل الكلمات تؤدي هذه الوظيفة , وأننا لا نتعلم دائمًا معاني الكلمات بالإشارة , لو نظرنا مثلًا إلى كلمات (لا – هذا...) هذه وامثالها ليست أسماء لأي شيء, ونضيف لذلك ان اللغة لا تسمي أشياء فقط ، بل ليست وظيفتها الوحيدة هي تقرير وقائع وإنما للغة وظائف أخرى لا حصر لها (زيدان, 1984: 108).

وفي مقابل تفسيرات اللغة هذه, يوجهنا فتجنشتين نحو تصور مثال معين يستخدمه الناس في لغتنا العادية يوميًّا, أي إنه يعرج على الاستخدام العادي للغة, لذا يقول: " والآن فكر في الاستخدام التالي للغة : أرسلت شخصًا ليشتري أشياء من السوق فأعطيته قصاصة من الورقة مكتوبًا عليها هذه العلامات " خمس تفاحات حمراء" يأخذ هذا الشخص الورقة إلى صاحب المتجر الذي يفتح الدرج المكتوب عليه علامة تفاح ثم يبحث

عن كلمة أحمر في قائمة أمامه ويجد نموذجًا لهذا اللون في مقابل تلك الكلمة , ثم ينطلق بسلسلة من الأعداد الصحيحة التي – أفترض أنه يعرفها عن ظهر قلب- حتى كلمة خمسة , وهو يتناول مع كل عدد يقوله تفاحة من الدرج لها نفس لون النموذج الملون " (فتجنشتين,1991: 48), يقدم فتجنشتين هذا المثال لملاحظة كيفية استعمال الأعداد وكيف نستخدم لعبة العد في حياتنا ذلك؛ لان البائع كان يأخذ حذره فلا يعد تفاحة واحدة مرتين أو يغفل عن تفاحة فلا يعدها , بحيث يتساوى العدد الموجود في الورقة مع عدد التفاح الموجود في السلة, لقلنا : إنّه لا يعرف كيف يستخدم الارقام أو اللعبة اللغوية الخاصة بالأرقام ,وبالرغم من ان هذا المثال يمثل اللغة البسيطة او استخداما بسيطا للغة , إلا انه لم يتورط في نوع من البساطة التي نجدها عند أوغسطين , وما نلحظه لهذا الكلام نقطتان :

اولًا : بالرغم من بساطة المثال الا انه مثال كامل فهو يمثل لغة بسيطة في ظروفها الطبيعية عندما تقوم بعملها الفعلي داخل الواقع وليس مجرد نظام من الكلمات او الجمل تم استخلاصه من الاستخدام , أي الكلمات التي نتناولها باللفظ ولها وجود في الواقع والحياة التي نعيشها

ثانيًا : لم يتخذ فتجنشتين هذا المثال ليشتق منه أي تقرير عن جوهر اللغة، بل ببساطة هو وسيلة للفت انتباهنا إلى التوظيف الطبيعي للغة داخل الممارسة الحية للناس وإلى الثراء والتعقيد الكامن في ظاهرة اللغة , وفي الحقيقة هذا ما أغفله أوغسطين، ولن يظهر هذ الثراء والتعقيد الا بالنظر إلى الاستخدام الفعلي للغة .

المقصد الرابع: محطات النقد بين الفيلسوفين

ولعل ما نشير له أيضًا من فواصل النقد والاختلاف بين الفيلسوفين : أوغسطين ينظر للغة بوصفها وسيطا لتوصيل ونقل الافكار والامنيات باعتماد الاشارات والإيماءات و التي تعد في نهاية الامر أمرًا داخليًّا ، وهذا ما بينه في قوله : " عندما كان الكبار من حولي يسمون شيئًا ما ويتجهون بكلامهم نحوه , كنت ألاحظ وأحفظ عنهم أن ذاك الشيء قد سمي من خلال الصوت الذي نطقوا به عندما أشاروا إليه"(اوغسطين, 1986 :38), مما يجعل اللغة مجرد وسيلة وليست متناولة بصورة طبيعية, اي مجرد أداة لنقل افكارنا إلى الاخرين, أي إن أوغسطين يصف نظامًا للتفاهم لكن ليس كل ما نسميه لغة هو هذا النظام وعلى الإنسان أن يقول ذلك في حالات كثيرة يثار فيها السؤال التالي: هل هذا وصف مناسب للغة ام لا , والإجابة عندئذ هي "أجل " إنه وصف مناسب ولكن بالنسبة لهذا المجال المحدد فقط لا بالنسبة لكل ما كنت تريد وصفه (فتجنشتين,1991: 48), وهذا ما نقده فتجنشتين فالأمر ليس كذلك عنده ؛ لأنّ اللغة ليست مجرد اداة للتواصل عنده ، بل انها أداة داخل ممارسة جزئية معينة -التسوق- ليست توصيلا لحالتنا الذهنية فقط ، بل في استدعاء نوع معين من استجابات

المخاطب, إننا لا نستطيع إدراك العالم او معرفته الا من طريق اللغة ، وهذا الادراك مستحيل من دون اللغة " عندما ننظر للغة بهذه الطريقة لن نشعر بالميل نحو السؤال عما تشير إليه الكلمتان (أحمر وخمسة) بل السؤال هو كيف تقوم الكلمات بدورها مع صاحب المتجر ؟ أي كيف يتصرف بعد سماعه الكلمات ؟ بدلًا من البحث عن أي نوع من الترابط بين هذه الكلمات والاشياء, لكن ما معنى كلمة خمسة ؟ ليس هذا هو موضوع سؤالنا هنا, إنما هو فقط كيفية استخدام كلمة خمسة " (فتجنشتين,1991: 48), هكذا يبدأ فتجنشتين بمثال ملموس ضد رغبات أوغسطين في تجريد اللغة عن استخدامها والبحث عن جوهر المعنى , فعندما تقوم اللغة بعملها يتضح ان هناك تعبيرات مختلفة تلعب بقواعد اللغة ,وان مثال فتجنشتين يستدعي لغة بسيطة تكون الكلمات المفردة مرتبطة بأساليب واضحة ومميزة , وذلك ليرينا كيف تتداخل اللغة مع نشاطنا غير اللغوي, ويوضح كيف نستخدم التعبيرات في وظائف مختلفة ، فهذا المثال هو مثال محدد لنقد الرغبات الفلسفية دون أن يستخدم هو نفسه كمصدر لرؤيته الفلسفية (فتجنشتين,1991: 65).

إن استخدام فتجنشتين للمثال الأول هو مجرد لفت انتباهنا إلى تنوع الأساليب اللغوية حتى داخل اللغة البسيطة , أما المثال الثاني فقد قدم نوعًا مختلفًا من المنهج النقدي , فهو لم يطلب منا ان نركز في العناصر اللغوية التي تكذب البساطة الاوغسطينيه, بل هو جعلنا نتصور لغة يصدق عليها وصف اوغسطين , اي لغة تتكون من كلمات (قالب –قائمة ...) تقوم في وظيفتها كما في كلمات اوغسطين (المنضدة والكرسي والخبز ....) .

ولنتخيل مع الفيلسوفين عندما تكون لدينا هذه الكلمات اللغوية أنها متكونه داخل مجموعة من الناس ولها ممارسة حياتيه , لكن كيف يكتسب الأطفال هذه الكلمات اللغوية وكيف يستوعبها ؟ من وجهه نظر كلا الفيلسوفين .

مع أوغسطين نحن وضحنا في مثاله عن تعلم الأطفال, أن الأطفال تتعلم عملية الربط بين الكلمات والشكل المعين من أدوات الواقع , وهذا واضح في كلام أوغسطين , لكنه يصف هذه العملية بأن ينسب للطفل تبصرا فطريا لعملية تعيين الأسماء للأشياء أي ان الطفل يفهم أصلًا ما يفعله البالغون عند النطق بصوت مع الاشارة إلى شيء ما(ماجين,2016: 66-67) , أما فتجنشتين فيؤكد العكس فلا ينبغي أن نطلق إشارة المعلم إلى الاشياء بتوجيه انتباه الطفل اليها ونطق كلمة ما في الوقت نفسه , مثل كلمة قالب" التي ينطقها وهو يشير إلى ذلك الشكل انها تعريف اشاري (ماجين,2016: 49). والتعريف الاشاري هو اعطاء معنى لأي كلمة في حياتنا من

الإشارة اليها . وهذه الإشارة تجعل هناك ترابطا بين الكلمة ومعناها, إذًا ما قدمه الفيلسوفان, يطلبان منا أن نحصل على صورة ما نسمعه وثم نفهم الكلمة , كماهي في سياق الممارسة .

وأن موقف اوغسطين من اللغة ووظيفتها: أن لها وظائف متعددة فهي قادرة على التفكير عن أشياء وأفكار شتى (جاريث,2013: 51), وهذه الوظيفة المتعددة للغة هي ما يطرحه فتجنشتين بتعدد طرائق استعمال اللغة وتنوعها الذي يسمح بأن نلعب بدلالة كلمات معينة في سياقات مختلفة , ولتوضيح هذه النظرية لا بد ان نبين العاب اللغة, فما المقصود بهذه الألعاب؟ يرى فتجنشتين أن اللغة لعبة مثلها مثل سائر الألعاب من مثل لعبة الشطرنج وألعاب الكرات والورق والألعاب الأولمبية وكما أن لكل لعبة قواعد هي التي تحدد طريقة اللعب ومن ثمّ لا يجوز مخالفتها فكذلك اللغة لها قواعد ولا بد من مراعاتها وعلى ذلك فإننا إذا ما خالفنا هذه القواعد فإن اللغة تفسد ولا يعود لها معنى وهذا ما يسميه فتجنشتين بسوء استخدام اللغة .

المقصد الخامس: خطاب اللغة صورة من صور فهم الحياة

إن العاب اللغة هي صورة من صور الحياة وما تتضمنها من أساليب كثيرة للكلام إذ يتحدد معنى كل رمز لغوي في هذه الحياة بالاستعمال الذي نلجأ إليه كما أن كل استعمال إنما يتحدد ضمن لعبة لغوية معينة, وفعلًا أن اللغة لها وظيفه واحده بحسب أوغسطين لكن للغة وظائف اخرى بحسب فتجنشتين, وما أكثر الألعاب في حياتنا " فهناك اصدار الأوامر وإعطاؤها, وصف مظهر شيء ما ، او ذكر مقاييسه تكوين موضوع ما حسب الوصف, ذكر تقرير أو حادثة, ذكر احتمالات مختلفة عن حادثة معينة, تكوين الفرض واختباره, تقويم نتائج التجربة في قوائم وأشكال تأليف قصة وقراءتها تمثل مسرحية ....الترجمة من لغة إلى أخرى.." (فتجنشتين,1991: 60) مما يعني أن معنى اي كلمة او عبارة إنما يتحدد على وفق اللعبة اللغوية التي ترد في هذه الألفاظ ، وانه لا يجوز الحديث عن معنى الالفاظ اذا لم نأخذ بعين الحسبان اللعبة اللغوية التي وردت فيها كما أن طريقة الاستخدام إنما تتحدد بهذه اللعبة, يضاف إلى ذلك أن هذه الالعاب ليست ثابته بحيث تعرف لمرة واحدة وإلى الأبد بل أن هذه الالعاب تتغير وتفنى وهناك العاب جديدة تستحدث وكأن لألعاب اللغة حياة كاملة؛ إذ تولد وتتطور وتدخل في حيز النسيان أما مرد ذلك فهو أن العاب اللغة وكما أشرنا صورة من صور الحياة فهي في تطور وتبدل مستمرين .... هنا يقدم فتجنشتين مفهوم صورة الحياة : يعني أن نتصور لغة يعني تصور صورة حياة, أي فكرة للغة كصورة حياة تماثل عند فتجنشتين فكرة اللغة كلعبة ، فكلاهما يعارض تمامًا فكرة اللغة بوصفها نظاما من العلامات تهدف أيضًا إلى ترسيخ حقيقة أن لغتنا مطمورة داخل أفق السلوك غير اللغوي, وهو نفس هدف مصطلح لعبة اللغة ألا وهو استحضار فكرة اللغة المعتمدة داخل أنشطة غير لغوية,

لذا فالمقصد من مصطلح صورة حياة هو تصور التبادل اللغوي وغير اللغوي بوصفه جزءًا لا يتجزأ من البنية المهمة لحياة مجموعة من الناس مليئة بالأنشطة (ماجين,2016 :77-78), أي إن الكلمات تكتسب حياتها ومعناها بالاستعمال، فنحن نتكلم وننطق بالكلمات ثم بعد ذلك تنشأ لدينا صورة عن حياة الكلمات (فتجنشتين, 1991: 315), " أن كل كلمة تبدو بذاتها شيئًا ميتًا, ما الذي يمنحها الحياة ؟ إنها تحيا بالاستخدام, هل دبت فيها أنفاس الحياة حينئذ ؟ أم أن الاستخدام نفسه هو حياتها ؟"(فتجنشتين,1991: 213), من ذلك يبدو أن الاستخدام هو الذي يمنح الحياة للكلمات وفتجنشتين يشبه الكلمات بالسهام ، فالسهم ليس له معنى وإنما هو عباره عن خط ميت, مكتوب على ورقة لا يرقم بأي شيء, ولكن يكتسب هذا الخط معناه عندما نستخدمه للإشارة إلى مكان معين , فهو لا يشير إلى شيء الا حينما يستخدمه الكائن الحي " (فتجنشتين,1991: 218-219) ، وهذا هو حال لسان الكلمات والإشارات في اللغة .

وعليه ليس التمكن من قواعد اللعب اللغوي عند فتجنشتين شيئًا آخر غير التمكن من صورة الحياة, والمقصود بصور الحياة عنده الإطار المرجعي الذي يتعلم فيه المرء السلوك عندما يتدرب على لغة مجموعته؛ لأنّ تعلم اللغة هو تعلم لطريقة في النّظر إلى الأشياء وهو أيضًا اكتساب لافتراضات، وتمكن من ممارسات لا تنفك عنها هذه اللغة، بل منها نكتسب جمل هذه اللغة معانيها فلا يمكن في نظر فتجنشتين أنْ نتخطى ممارسة صور الحياة هذه لا بالتفسير ولا بالتسويغ (الحداد,1995: 93) لذا يمكننا القول إن فتجنشتين يحلل اللغة الى مجموعة من القضايا الأولية التي يتوقف معناها على مدى مطابقتها العالم الخارجي,(رحيم,2019,ص7) وهكذا يعد لعب اللغة امرًا تحدده سيرورة التواصل الجاري في قلب أي مجموعة تتقاسم كمًّا من الممارسات المشتركة.

ويترتب على ذلك أن فهم اللغة في نظر فتجنشتين يستدعي مهارة التمكن من قواعد اللعب لذلك اقتضى فهم اللغة عنده معنى عمليًّا، اي معنى تكون اللغة والفعل فيه منتميين إلى نموذج الألعاب اللغوية ويستلزم هذا النموذج أن المرء لا يفهم العبارات معزولًا بعضها عن بعض ، بل يفهمها من حيث إنّ بعضها آخذ برقاب بعض في إطار الألعاب اللغوية التي تنتمي إليها, (الحداد,1995: 92) وهذا ما يوضحه فتجنشتين : " إن لغتنا يمكن اعتبارها أشبه بمدينة قديمة : هي خليط مدهش من شوارع صغيرة وميادين ومن منازل قديمة وأخرى جديدة , ومن منازل زيدت إليها إضافات في عصور متفاوتة ,وهي محاطة بعديد من الضواحي الجديدة ذات الشوارع المستقيمة المنتظمة والمنازل المتماثلة"(فتجنشتين,1991: 55), فاللغة ناقلة للفكر إنما تهدف إلى تقدير الوقائع وهو ما تحققه عن طريق تصوير هذه الوقائع وكل محاولة تبذل لاستخدام اللغة على صورة أخرى لن تكون إلا هباءً بصفة خاصة ..." (رسل,1980: 313).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويبدو لنا أن نقد فتجنشتين لم يتجاوز تقرير أن اللغة تحتوي على أنواع مختلفة واسعة من التعبيرات وليس أسماء موضوعات فقط , كل منها يعمل بطريقة مختلفة وهو ما نعني به أن فتجنشتين يخطئ أوغسطين جزئيًّا وليس منهجه الكلي في فهم البنية والأسلوب الوظيفي للغة , وما نستخلصه من هذا النقد الأخير : ما قدمه أوغسطين عن كيفية اكتساب اللغة يتضمن فكرة وجود وعي كامل داخل عقل الطفل يسبق عملية اكتساب اللغة وطبقًا لذلك يكتسب الطفل اللغة؛ لكي يعبر عن أفكاره ورغباته الموجودة سلفًا في قلبه, أما فكرة فتجنشتين عن مفهوم اللغة المرتبطة داخليًّا على صورة الحياة فعلى النقيض من ذلك فذات الإنسان البالغ تنبثق ببطء وتتشكل حياته من اكتساب شكلًا من الالعاب اللغوية , وحيث إن الطفل ينشأ في عالم اجتماعي من الممارسات أثناء اكتساب اللغة, ومن ثَمَّ لا توجد في النفس كوعي أو كجسد ... ولكن تتطور أو تنشأ باكتسابها صور حياة أكثر تعقيدًا من الممارسة الحياتية .

وخلاصة هذا النقد : ان الكلمات في الاسماء ليست أسماء فقط لأشياء وإنما باللغة كلمات لا تشير إلى شيء واحد بعينه وأن للكلمات وظائف اخرى كثيرة غير التسمية , حتى الكلمة التي نعدها اسمًا لها معنى غير ما تشير إليه (زيدان,1984: 110), اي إن فتجنشتين ينطلق إلى ان للكلمة معاني متعددة الاستخدام, ومعنى الكلمة هو باستخدامنا الفعلي لها بلغتنا العادية في حياتنا اليومية . اذا وفقًا لكلامنا هذا المعنى هو " نوع من الفراسة " (فتجنشتين,1991 : 254) مثلما يقول فنجنشتين, وعدم تفرسنا في اكتشاف المعنى يوقعنا في الخلط بين الاستخدامات المختلفة للفظ الواحد .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الخاتمة :

- إن المهمة التي تتسق مع مشروع فتجنشتين هي مهمة توضيح ما هو متضمن في مفهوم "صورة الحياة" وهنا ستعمل الفلسفة على كشف وتوضيح صور الحياة البشرية وأيضًا صور الفهم البشري, أما مهمة الفيلسوف وفقًا لرأي فتجنشتين فهي استكشاف وسبر أغوار وجود الإنسان بحيث تكون مهمة الفلسفة بالنهاية هذه الطريقة الصور التي يوجد عليها الناس , واذا كانت الفلسفة في مهمتها هذه تشبه الدراسات الأنثروبولوجية التي تهتم بوصف الطرق الطبيعية والاتجاهات وتاريخ صور الحياة , الا ان الفلسفة في هذا المستوى تقوم بدور التوضيح الذي يؤدي إلى منظور أعلى يتم بموجبه الحصول على فهم أفضل لصورة الحياة .

- ان فتجنشتين لا يستبعد إمكانية نقد وإصلاح اللغة العادية غير انه ينكر أن يكون هذا النقد من مزايا ومهام الفيلسوف والسؤال الذي يبرز هنا إذا كان على الفيلسوف ان يترك كل شيء على ما هو عليه ولا يتدخل في شؤون اللغة فمن الذي يؤدي دور الواقع ؟ .

- لقد وجهت انتقادات إلى فنجنشتين بأنه عد اللغة ثابتة ولا يعتريها التغيير وفي الواقع أنه أكد على أن العاب اللغة تتغير مع الزمن فإصلاح اللغة الجارية لغايات معينه وتحسين مصطلحاتنا....ممكن تمامًا, ولكن التغيير بنظره لا ينشأ عن التأملات الفلسفية في طبيعة اللغة ومعناها, وإنما هو ينشأ عن الحاجات العينية والمواقف والمشكلات في استخدام اللغة , وهذا يعني ان الحكم في موضع التغيير هو التجربة والممارسة .

- ومن ثَمّ يمكننا القول : إن المفارقات الفلسفية لا تتم من طريق تعريف الكلمات وإنما بواسطة معرفة طريقة استخدام تلك الكلمات في الالعاب اللغوية , ذلك أن الكلمة , إذا كانت معرفة فأن ذلك لا يحل مشكلاتنا الفلسفية ؛ لأن معنى الكلمة لا يتحدد بواسطة تعريفها بل بواسطة معرفتنا لكيفية استخدامها في سياقات وألعاب لغوية مختلفة , هذه هي طريقة فتجنشتين ومناقضته في ذات الوقت أوغسطين وفهمه للغة .

- لابد من القول إن فتجنشتين لا يرفض الوظيفة التقريرية للغة أو وظيفتها في تسمية الأشياء لكنه يضيف للغة وظائف متعددة ، وهنا يكمن الفرق مع اوغسطين الذي حصر اللغة في إطار ضيق , مثلا كلمات النجدة أو بعيدًا....لاشك أن القول بهذه الكلمات يخرج اللغة عن اطارها وطبيعتها لذا كان رأي فتجنشتين : ان هذه المفارقة لن تختفي إلا حين نتخلى بطريقة جذرية عن الفكرة التي مؤداها أن اللغة تعمل دائمًا بطريقة واحدة أو تخدم دائمًا الغرض نفسه .

- كمحصل نهائي لما سبق يمكن القول إنّ المنظومة الفكرية الفلسفية لفتجنشتين ارتبطت أساسًا بمصطلح ألعاب اللغة الذي يشير إلى الحيوية التي تمتاز بها مفردات اللغة, على خلاف ما كان سائدًا في الفلسفة الأولى ، وهو ما أدى إلى نشوء مشكلات فلسفية ناتجة عن سوء استخدام مفردات اللغة , وينبغي أن نؤكد مرة أخرى أن نظرية الاستعمال اللغوي كما يطرحها فتجنشتين لا تقدم إجابه كافية لأشكال المعنى ولا ترقى إلى مستوى تحليل أصل الاستعمال بل تقف عند حد الوصف بوصفه تداولًا اعتباطيًّا تحكمه اعتبارات تخص مواقف المستعملين, وكذلك أن العاب اللغة لا تكفي لتنظيم اللغة وليست بمفردها قادره على تحديد المعنى وإنما هي بالأحرى معايير تصنيف وعناصر موازنة الذي استلهم منه كثيرا من الفلاسفة والمفكرين الغرب خاصة والعرب من امثال–أوستن–زكي نجيب محمود...من الذين أسهموا بزيادة إثراء على تراث فتجنشتين.

المصادر :

1) أوغسطين(2008) : محاورة المعلم , ت. حسن حنفي, ضمن كتاب: نصوص من الفلسفة المسيحية, دار التنوير , بيروت .
2) أوغسطين(1986): الاعترافات, نقلها إلى العربية الخوري يوحنا الحلو,ط4 دار المشرق بيروت.
3) الحداد, مصطفى(1995): اللغة والفكر وفلسفة الذهن, منشورات سلسلة الاعمال الاجتماعية والثقافية لكلية الاداب , مطبعة الهداية , تطوان.
4) حنفي, حسن(2008) : نصوص من الفلسفة المسيحية في العصر الوسيط , دار التنوير , بيروت .

5) رسل, برتراند (1980): حكمة الغرب , ج2 , دار العلم , بيروت.

رحيم ح. ع. ا. (2019). دراسة منطقية في تحديات تحليل العالم عند فتجنشتين. *لارك*. *8*(2), 587-500. https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss22.617

6) زيدان, محمود فهمي(1984): في فلسفة اللغة , دار النهضة العربية , بيروت.

7) صالح, رشيد الحاج (2000): فلسفة المعنى في التحليل اللغوي المعاصر , فتجنشتين نموذجًا , مجلة المعرفة مجلة ثقافيه تصدرها وزارة الثقافه في الجمهوريه العربيه السورية , عدد 442 .

8) فتجنشتين (1991): بحوث فلسفية, ت د. عزمي إسلام , مراجعة , د. عبدالغفار مكاوي , وكالة المطبوعات , الكويت.

9) ماثيوز, جاريث(2013): اوغسطين , ت: أيمن زهيري,ط1, دار أفاق, القاهرة.

10) ماجين, ماري(2016): فتجنشتين والبحوث الفلسفية, ت: رضا زيدان, مراجعة : سليمان ابو عيسى , ط2, مركز براهين للابحاث والدراسات, لندن .

Sources :

1) Augustine (2008): The Teacher's Dialogue, ed. Hassan Hanafi, in the book: Texts from Christian Philosophy, Dar Al-Tanweer, Beirut.

2) Augustine (1986): The Confessions, translated into Arabic by Father John Al-Helou, Dar Al-Mashreq, Beirut, 4th edition.

3) Al-Haddad, Mustafa (1995): Language, Thought, and the Philosophy of Mind, Publications of the Social and Cultural Works Series of the Faculty of Arts, Al-Hidaya Press, Tetouan.

5) Hanafi, Hassan (2008): Texts from Christian Philosophy in the Middle Ages, Dar Al-Tanweer, Beirut.

6) Russell, Bertrand (1980): The Wisdom of the West, vol. 2, Dar Al- ILm Lil-Malayin, Beirut.

7) Zaidan, Mahmoud Fahmy (1984): On the Philosophy of Language, Dar Al-Nahda Al-Arabi, Beirut.

8) Saleh, Rashid Al-Hajj (2000): The Philosophy of Meaning in Contemporary Linguistic Analysis, Wengenstein as a Model, Al-Ma'rifa Magazine, a cultural magazine issued by the Ministry of Culture in the Syrian Arab Republic, No. 442.

9) Fengenstein (1991): Philosophical Research, ed. Azmi Islam, review, Ds Abdul Ghaffar Makkawi, Publications Agency, Kuwait.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

(10Matthews, Gareth (2013): Augustine, edited by: Ayman Zuhairi, Dar Afaq, Cairo, 1st edition.

11) Magin, Mary (2016): Wangenstein and Philosophical Research, edited by: Reda Zaidan, reviewed by: Suleiman Abu Issa, 2nd edition, Barahin Center for Research and Studies, London.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية